[244] مع النهج الفكري الذي يلتزمه غير الشيعة أيضا. ثم قبلت أيضا روايات الصحاح، البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبي داود. ولكن ذلك كله لا يكفي أيضا، بل لابد من تصحيح رواية كل خارجي وناصبي، مع أنهم يدعون: أن هؤلاء أهل بدعة قد ترك أهل السنة حديثهم (1). ومع أن فيهم من يدعو إلى بدعته، ومن كان داعية إلى بدعته لا تقبل روايته (2). ومع أنه قد تقدم: أن الخوارج معروفون بوضع الحديث، وقد ترك الناس الرواية عنهم في البداية لذلك. فعالجوا هذا المشكل بدعوى: أن " الخوارج أعلم بكثير من الرافضة، والخوارج أصدق من الرافضة. بل الخوارج لا نعلم عنهم أنهم يتعمدون الكذب. بل هم من أصدق الناس " (3). وقال أبو داود: " ليس في أهل الاهواء أصح حديثا من الخوارج " (4). وقال التهانوي: " الخوارج لا يكادون يكذبون. بل هم من أصدق

_____ (1) ميزان الاعتدال ج 1 ص 3 ولسان الميزان ج 1 ص 7 و 12. (2) راجع تفصيل ذلك فيما تقدم وفي لسان الميزان ج 1 ص 10. (3) قواعد في علوم الحديث للتهانوي ص 443. (4) ميزان الاعتدال ج 3 ص 236 والعتب الجميل ص 121 وفتح الباري (المقدمة) ص 432 وج 2 ص 154. (*) _____